

فلا تظلموا فيهن أنفسكم | خطبة جمعة | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله تعالى نحمده. ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:29

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجalla كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام - 00:00:47

ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سيدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي نبينا محمد - 00:01:11 صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله فان الله سبحانه وتعالى له ان يصطفى ما شاء ومن شاء على ما شاء ومن شاء سبحانه وبحمده - 00:01:35

فقد اصطفى الله عز وجل بعض النبيين على بعض واصطفى الله عز وجل بعض الشهور على بعض. واصطفى الله عز وجل بعض الايام على بعض قال الله سبحانه وتعالى ان الله اصطفى ادم ونوح والابراهيم وال عمران على العالمين - 00:01:54 وقال الله تبارك وتعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبورا الله سبحانه وتعالى يصطفى ما شاء ومن شاء على ما شاء ومن شاء سبحانه وبحمده وقد اصطفى الله عز وجل بعض الشهور على بعض - 00:02:15

يجعل الله سبحانه وتعالى شهر رمضان افضل شهور السنة واصطفى الله سبحانه وتعالى من من السنة ايضا الاشهر الحرم يقول الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله - 00:02:34

يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين الله سبحانه وتعالى اصطفى هذه الاشهر الاربعة - 00:02:50

ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم هذه الاربعة الحرم منها ثلاثة متتالية ومنها شهر فرض منها تلات شهور ورا بعض - 00:03:16

ومنها شهر فرض هذه الاشهر المتتالية هي شهر ذو القعدة وشهر ذو الحجة وشهر الله المحرم والشهر الفرض وهذا الشهر الذي نحن فيه شهر رجب هذه الاشهر جعلها الله عز وجل اشهر حرم - 00:03:34

وشدد الله عز وجل في هذه الاشهر على من يفعل الذنب ومن شأن السيئات والحسنات ان السيئات والحسنات تتضاعف تتضاعف في ازمنة معينة وفي امكانة معينة ولذلك ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر - 00:03:56

المسجد الحرام قال الله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم في بعض الازمنة وبعض الامكنة الحسنات بتتضاعف فيها والسيئات ايضا تتضاعف فيها - 00:04:18

ولذلك في بعض الامكنة ربنا سبحانه وتعالى جعل لها احكاما خاصة زي بلد زي البلد الحرام لاحكام خاصة بالبلد الحرام لا يختلى خلاوه ولا ينفر صيده النبي عليه الصلاة والسلام منع من هذه الاشياء في البلد الحرام - 00:04:41

وفي بعض الازمنة بتتضاعف فيها الحسنات زي شهر رمضان ورد في الاحاديث ان شهر رمضان تتضاعف فيه الحسنات

والشهر الذي من شأنه ان تتضاعف فيه الحسنات وايضا في المقابل تتضاعف فيه - [00:04:59](#)

تتضاعف فيه السيئات يتضاعف فيه السيئات ومن هذه الاشهر الاشهر الحرم ربنا سبحانه وتعالى نبه على خصوصية نبه على [00:05:17](#)

يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم. طيب ما الفائدة؟ المترتبة على هذه المعرفة لماذا اخبرنا الله عز وجل ان السنة اثنا عشر شهرا وان الله سبحانه وتعالى اصطفى من هذه السنة اربعة اشهر جعلها الله عز وجل حرم - [00:05:39](#)

ربنا سبحانه وتعالى ذكر الفائدة التي تترتب على ذلك هذه الفائدة هي قوله تعالى فلا تظلموا فيهن انفسكم فلا تظلموا فيهن انفسكم [00:05:59](#)

فأول ما ينبغي على الانسان ان يستقبل به هذه الاشهر ان يحذر من ظلم نفسه - [00:06:22](#)

واعظم ما يظلم الانسان به نفسه ان يظلمها بالشرك عيادة بالله تعالى ولذلك قال لقمان الحكيم لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان [00:06:45](#)

والذي يشرك بالله تبارك وتعالى يأتي خائفًا يوم القيمة قال الله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. يعني بشرك كما فسره النبي صلى الله عليه وسلم الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك - [00:07:05](#)

ولذلك لهم الامن وهم مهتدون فاعظم الظلم ان يظلم الانسان نفسه بالشرك بالله تبارك وتعالى ان يجعل بينه وبين الله تبارك وتعالى [00:07:26](#)

لا مشركين كانوا يعرفون الله تبارك وتعالى كانوا يؤمنون بوجوده وكانوا يلبون له كانوا يقولون لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك [00:07:48](#)

تملكه وما ملك حينئذ انزل الله عز وجل رسالته لكي يفردو العبادة لله تبارك وتعالى ان انت لا تخاف الا من الله ولا تخشى الا الله [00:08:06](#)

سبحانه وتعالى. ولا تتوكل الا على الله عز وجل - [00:08:25](#)

لم يسأل غير الله تبارك وتعالى قوي قلبه بالله عز وجل وكلما قوي ايمان المرء قوي اعتماده على الله النبي عليه الصلاة والسلام لما كان [00:08:45](#)

نائما تحت شجرة دائمًا تحت شجرة يستظل بظلها - [00:08:59](#)

وقد علق السيف. النبي عليه الصلاة والسلام علق السيف على هذه الشجرة فجاء اعرابي فاختلط السيف. اختلط السيف يعني طلبه [00:09:22](#)

من غمده ووضعه على ترقوة النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:09:40](#)

يعني وضعه في هذا المكان قوة النبي عليه الصلاة والسلام. يعني ما هو الا ما هو الا ان يعني يحرف السيف فيقتل الرسول صلى الله عليه واله وسلم فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم والسيف على رقبته على ترقوته عليه الصلاة والسلام - [00:09:59](#)

والاعرابي يقول له يا محمد من يمنعك مني مين اللي هيحوشك الوقتي لا معك اصحابك ولا معك حد من يمنعك مني؟ انظروا اليها [00:10:11](#)

الكرام الى القلب الذي قوي بالله تبارك وتعالى. هذا هو قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:40](#)

انظروا الى التعلق بالله عز وجل انظروا الى معرفة الله عز وجل الذي تأتي في الشدائدين انه عرف الله في الرخاء النبي عليه الصلاة والسلام لما وصى ابن عباس قال له تعرف الى الله في الرخاء يعرفك - [00:10:56](#)

في الشدة وربنا قال عن يونس عليه الصلاة والسلام فلولا انه كان من المسبحين لليث في بطنه الى يوم يبعثون [00:10:26](#)

قال له يا محمد من يمنعك مني؟ [00:10:26](#)

فلم يجد بدا الا ان يلوذ بأخلاقه صلى الله عليه وسلم فقال له يا محمد كن خير اخ فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم يبقى اعظم ما ينبغي على الانسان ان يستقبل به هذه الاشهر ان يحذر من الشرك - [00:10:38](#)

ان يعود نفسه على سؤال الله تبارك وتعالى. كل ما تعتمد عليه في الدنيا سيزول كل حي سيموت ليس في الدنيا ثبوت حركات سوف تقني ثم يتلوها خفوت وكلام ليس يحلو بعده الا السكوت - [00:10:55](#)

فك كل احد وكل شيء تعتمد عليه في هذه الدنيا سيفنى. كل من عليها فان كما قال الله تبارك وتعالى هذا المال لا ينفعك الجاه لا ينفعك الصحبة لن تنفعك ولذلك ربنا سبحانه وتعالى يبصر الانسان بهذه الحقيقة - [00:11:15](#)

قال الله عز وجل يبصرونهم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ومكان يكون عمل لعياله وممكن يكون اكل الحرام من اجل اولاده ربنا يقول ان يوم الفرار ويوم الفرار ربنا يشوف سبحانه وتعالى - [00:11:34](#)

ييرتب ازاي يرتب ازاي القرابة يبصرونهم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ بايه ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه ومن في الارض جمیعا ثم ينجيه. شف الترقي تخيل ان يوم القيمة اعز حد على الانسان اللي هو ممكن يعمل اي شيء عشانه - [00:11:55](#)

اللي هو ابنه في سورة عبس وتولى قال الله عز وجل فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من ايه من اخيه يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه صاحبته وبنيه - [00:12:25](#)

لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ده في الفرار في الافتداء ربنا سبحانه وتعالى يقول ان الانسان قد يقدم اقرب الناس اليه لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه. في الفرار - [00:12:50](#)

هيفر من الابعد فالابعد لحد اما يوصل لعياله هيفضل يفر من من من الا بعد وبعدين يفر من بعد وبعدين يفر من الابعد لحد ما يوصل لابنه ده اخر واحد. ده اعز واحد - [00:13:07](#)

علي لكن في الافتداء لما خلاص هيعدب. هو عارف ان هو هيدخل النار والعياز بالله يقدم اقرب الناس اليه لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه طب هم دول كلهم مش نافعين - [00:13:22](#)

وفصيلته التي تقوله طب دول كلهم مش دافعين ومن في الارض جمیعا سم ينجيه. تخيلوا نسأل الله عز وجل ان يعفو عنا بمنه وكرمه تخيلوا يا يا ايه الكرام لما الانسان يحاول انه يدخل الناس كلهم النار علشان هو يدخل الجنة - [00:13:41](#)

فكيف هو العذاب الذي رأه كيف هو العذاب الذي رأه لما يقول يا رب خدهم كلهم واديهم النار خد الناس كلها. وديها النار بس انا ادخل الجنة فلذلك ربنا سبحانه وتعالى يبصر الانسان في الدنيا. اهو انت لست موجود اهوت - [00:14:01](#)

لسه موجود اهو فلا تظلموا فيهن انفسكم احذرون في هذه الايام في هذا الشهرين احذرون من الشرك احذرون من اكل الحرام لان هذا الذي تدخله لن ينفعك في الآخرة - [00:14:21](#)

سيكون وبالا عليك النبي عليه الصلاة والسلام يقول لاصحابه اذرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا دينار. التعريف اللي هم عارفينه للمفلس النبي عليه الصلاة والسلام يصحح لهم المفهوم - [00:14:42](#)

قال لهم ولكن المفلس من امتي من يأتي بحسنات ويأتي وقد سب هذا وشتم هذا واكل مال هذا فیأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته - [00:14:58](#)

اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه. ثم طرح في نار جهنم نعوذ بالله من النار واهله احذر غاية الحذر ان انت تيجي يوم القيمة وانت عامل حسنات والحسنات ديت مصير هباء منثورا - [00:15:12](#)

يبقى اول شيء يحذر الانسان منه في هذه الاشهر الحرم اللي هو منها شهر رجب ان يحذر الانسان من الشرك ثم ان يحذر الانسان من اكل الحرام. ثم ان يحذر الانسان من المعاصي ما ظهر منها وما بطن - [00:15:27](#)

من المعاصي اذا كنت ربنا سبحانه وتعالى امرك بالاحتراف من المعصية في كل وقت الله عز وجل امرك ان تحترف من المعصية في كل وقت وجعل الله عز وجل لك سببا للخروج منها - [00:15:46](#)

زي ما حصل مع ادم صلوات الله وسلامه عليه ادم عليه الصلاة والسلام لما عصى ربه قال الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى ثم احتياه ربه فكتاب عليه وهدى - 00:16:02

فانت رينا سبحانه وتعالى جعل لك قانون في كل وقت اذا اذنبت فارجع الى الله ان الحسنات يذهبن السينيات اذا اذنبت فارجع الى الله عز وجا وتب الله سبحانه وتعالى . - 00:16:17

د في كل وقت وحين لكن ربنا اكده عليك ان انت تبعد عن المعصية في هذه الاشهر على الخصوص يعني اذا كنت تحترز من المعصية فـ . سائر السنة كما يقوله: - 00:16:33

احترز من المعصية في هذه الاشهر اربعة وعشرين احذر من المعصية غاية الحذر في هذه الاشهر ليه لأن لها خصيصة عند الله سبحانه وتعالى . المعصية في الاشهر بيت مشـ.ـ ذـ.ـ المعصية فــ اخــها - 00:17:00

فلا تظلموا فيهن ايه انفسكم ولذلك ربنا سبحانه وتعالى في هذه في هذا في المقطع من الآية يتبينه ان المعصية لمن تضر الله عز وجل

ما نقص ذلك من ملكي شيئاً يا عبادي إنما هي اعمالكم أ حصيها عليكم ثم أياها فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا
يأبهوا

فلا تظلموا فيهن أنفسكم. احذر انك انت تظلم نفسك في هذا الشهر احذر من اي معصية في هذا الشهر لأن المعصية في الشهر ده
مخذلة تهلكك. كلنا بحاجة في هذا الشهر لغسل الذمة. 00:18:51

يقتلوا فيها حد كان الناس تأمن في هذا الشهر اللي عاوز يسافر اللي عاوز يروح اللي عاوز بييجي. حتى ان القاتل ربما حتى ان

فنحن أولى بهذا التعظيم أسائل الله تبارك وتعالى أن يقينا وياكم المعاصي ما ظهر منها وما بطن وان يجعلنا الله عز وجل من الاتقياء

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. والصلوة والسلام على امام التقىء وسيد المرسلين. نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم انك حميد مجيد ومن اعظم ما يفعله الانسان في شهر رجب ان

استعداد لشهر رمضان هو عبارة عن ان يروض الانسان نفسه ليستقبل هذا الشهر العظيم من اشهر الله تبارك وتعالى شهر رمضان هو

احدى اكبر المشكلات اللي بتحصل ان الناس لما بتخشن شهر رمضان ما بيكونش عندها اللياقه الكافيه كما يقولون زي واحد مثلا

لذلك شهر رمضان زي كده بالضبط. شهر رمضان بحسب ما تفعله في سائر السنة كان السلف يستعدون لشهر رمضان قبله بستة أشهر ٦٦٢٦٥٧

يعني يقعد بعد شهر رمضان يقول اللهم تقبل منا اللهم تقبل منا ويقعد يستعد لشهر رمضان ست شهور استعداد لشهر رمضان ودائماً

الاحداث المهمة الانسان بيسعد لها حتى في الدنيا - 00:21:40

لو انت مسافر سفر طويل تستعد وتجهز الشنط وتجيب الحاجات اللي ناصلك ده لو انت مسافر القاهرة بس هتقعد تشووف لو وراك معاد لو وراك حاجة لو فكيف ايه الكرام بالاستعداد للآخرة - 00:21:53

كيف بالاستعداد للآخرة اهم من الاستعداد للدنيا. والسلف كانوا بيتبعوا للمعنى ده سيدنا ابو الدرداء لما كان واحد بيقول له طب ما تجيب لك مش عارف ايه قال له ان لنا دارا - 00:22:09

نرسل اليها متعاونا. احنا لنا حنة تانية كده من ايه بنودي فيها المتعه بتاعنا والنبي عليه الصلاة والسلام قال من قال سبحان الله العظيم وبمحمده غرست له نخلة في الجنة - 00:22:23

انت لازم يكون عندك هم ان انت تستعد للآخرة زي ما بتستعد للدنيا ما يكونش عندك طول الامل اللي انت عايش وخلاص الانسان وهو صغير بيقعد يحط امال وانا السنة الجاية هعمل كذا والسنة اللي بعدها هعمل كذا. ومش عارف احوش عشان اجيب ايه ومش عارف اعمل ايه - 00:22:37

طب ما هو انت ممكن ما تدركش ده وتموت طب فين فين تفكيرك في الدار الاخرة من استعدادك لمواسم الطاعة لابد ان تستعد في هذا الشهر الحق نفسك ان انت تستعد في هذا الشهر لاعمال شهر رمضان. افتح المصحف - 00:22:56

اقرأ في كتاب الله تبارك وتعالى صليت ركعتين بالليل عشان تعرف تقوم الليل في شهر رمضان تصدق عشان ايدك تاخد على النفقة لازم تعود ايدك على النفقة. النبي عليه الصلاة والسلام يقول حتى لا تعلم - 00:23:17

حتى لا تعلم شمالة ما انفقت يمينه لواحد واحد على الموضوع النبي عليه الصلاة والسلام كان يقوم حتى تفطرت قدماه صلى الله عليه وسلم وكان يستمتع بهذا القيام انت ممكن تلقي الواحد الوقتي يقعد يتململ في شهر رمضان مش قادر يراوح بين رجليه. لانه مش متعد على القيام - 00:23:34

مش متعد على الصيام مش متعد على قراءة القرآن مش متعد على اعمال الخير اللي المفروض يعملها في شهر رمضان انت استعد لشهر رمضان من الان استعد لشهر رمضان لاعمال الصالحة في شهر رمضان. قراءة القرآن افتح المصحف اقرأ القرآن - 00:23:57

قيام الليل صلي ركعتين حتى ولو ركعتين بعد صلاة العشاء ركعتين وركعة الوتر تستعد تتهيأ نفسيا لاستقبال شهر رمضان تصدق ولو بما قل النبي عليه الصلاة والسلام يقول سبق درهم مائة الف - 00:24:15

ممكن الواحد يتصدق بجنيه واحد يسقى اللي تصدق بميت الف صل ارحامك بر والديك افعل الخير استعد لشهر رمضان ادعوا الله تبارك وتعالى ان تتحقق هذا الموسم من الطاعات النبي عليه الصلاة والسلام لما حكى ان في اتنين ماتوا - 00:24:31

فرؤيا ورؤيا الذي تأخر في مرتبة اعلى اللي اتأخر موته يعني واحد مات في سنة والتاني مات بعد بسنة فاللي مات بعد الاولاني ده رؤيا في الجنة في مرتبة عالية. اعلى من اخوه - 00:24:55

فالنبي عليه الصلاة والسلام سئل عن ذلك. فالنبي عليه الصلاة والسلام ذكر من مسببات ذلك ان هو شهد شهر رمضان من مسببات رفعة الدرجات انه حضر شهر رمضان انت حضورك شهر رمضان ده خير وبركة - 00:25:16

اجتهد اجتهد في الطاعة عسى الله سبحانه وتعالى ان يرفعك درجات عالية لما رؤي شعبة ابن الحجاج رحمه الله تعالى ابو بسطام رؤيا في المنام فقيل له ما فعل الله بك - 00:25:30

ايه اللي حصل لك قال له احفظ عني الهي في الجنان بقبة لها الف باب من لجين وجوهه وقال لي الرحمن يا شعبة الذي تبحر في جمع العلوم فاكثر تنعم بقريبي اني عنك ذو رضا - 00:25:44

وعن عبدي القوام في الليل مساعرا وهو من ائمة العلم والدين. كانوا يقولون مشعر المصحف. يعني ما بيفلطش تنعم بقريبي اني عنك ذو رضا وعن عبدي القوام في الليل مساعرا كفى مساعرا شرفا بان سيزورني واكتشف عن وجهي الكريم لينظرا - 00:26:05

وهذا فعالی بالذین تمسکوا ولم يألفوا في سالف الدهر منکرا اسئل الله سبحانه وتعالی ان يجعلنا واياکم ممن يستمعون القول
فيتبعون احسنه اللهم اهدا واهد قلوبنا يا رب العالمين. اللهم اهدا واهد قلوبنا يا رب العالمين. اللهم اهدا واهد قلوبنا يا رب العالمين.

اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا - 00:26:30

وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا. اللهم اصلاح احوالنا. اللهم اصلاح احوالنا. اللهم اصلاح فساد قلوبنا يا رب العالمين.
اللهم اهدا واهدا. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:26:53
اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم تب علينا انك انت التواب الرحيم. واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم. اللهم توفنا
انت راض عننا يا رب العالمين. اللهم اقبضنا اليك غير خزایا ولا مفتونین. اللهم اقبضنا اليك غير خزایا ولا مفتونین. اللهم اقبضنا -

00:27:13

كغير خزایا ولا مفتونین. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا. وكل ذلك عندنا واقم الصلاة - 00:27:33